



جامعة قناة السويس
كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

كفاءة برنامج تعليمي قائم
على الدراما في علاج عُسر الجَوَّار لدى الطلاب المعلمين

إعداد

سعيد عبد الله إسماعيل عبده

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

(تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

مجلة كلية التربية بالسويس- العدد الرابع- المجلد الثاني- يوليو ٢٠١١م

كفاءة برنامج تعليمي قائم

على الدراما في علاج عُسر الحِوَار لدى الطلاب المعلمين

إعداد

سعيد عبد الله إسماعيل عبده *

مقدمة:

اللغة من أَجَلِّ النِّعَمِ التي أنعم الله بها على بني البشر، فباللغة يتفاعل الإنسان مع غيره من بني جنسه فهماً وإفهاماً، وبها سجّل الإنسان حضارته؛ ليستفيد بها من بعده، وهي وعاءٌ للفكر وأداةٌ للتعبير والتواصل بين أفراد أي مجتمع.

وللغة مهارات أربع رئيسة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذا التقسيم لمهارات اللغة يقوم على أساس أنها أداة للاتصال بين أفراد المجتمع، وموقف التواصل أو الاتصال اللغوي له جانبان أساسيان هما: جانب الإرسال الذي يتمثل في مهارتي التحدث والكتابة، وجانب الاستقبال الذي يتمثل في مهارتي الاستماع والقراءة.

كما أنّ هناك تقسيماً آخر لمهارات اللغة يقوم على أساس شكل الأداء اللغوي، وفيه يتم تقسيم مهارات اللغة إلى نوعين هما: المهارات الشفهية وهي التي تتمثل في مهارات الاستماع والتحدث والقراءة الجهرية. والمهارات الكتابية وهي التي تتمثل في الكتابة ومهاراتها الفرعية. وتتمثل أهمية الجانب الشفهي للغة في أنّه الأكثر شيوعاً واستخداماً من بين فنون اللغة؛ فالناس يستخدمون الأصوات في التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، وكثير من الدراسات ذكرت أنّ الجانب الشفهي يمثل

* بحث مستخلص من رسالة دكتوراه في فلسفة التربية (تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية) تحت إشراف: أ. د/ محمد رجب فضل الله، أ. د/ عبد الحميد زهري سعد. ٩٥% من التواصل اللغوي بين الأفراد في المجتمع، وربما تتزايد هذه النسبة خاصة في شعوبنا نتيجةً لانتشار الأمية والجهل بالقراءة والكتابة، لذا فإنّ دراسة الكلمة المنطوقة يجب أن تكون جزءاً أساسياً في التعليم وأن يكون لها موقع الصدارة في مناهج الدراسة. (فتحي يونس، ٢٠٠٠: ١٨٨)

ويبرز الحِوَار كأحد أهم مجالات التعبير الشفهي للغة، فهو يعتبر وسيلةً لنقل الأفكار وتبادل الآراء بين الأفراد؛ بُغْيَةَ الوصول إلى أهدافٍ محددةٍ. ويتوقف مدى نجاح الحِوَار

وتحقيقه لأهدافه على عددٍ من العوامل من أهمها: مدى تَمَكُّن الأطراف المتحاورَة من امتلاك مهارات الحِوَار عند تعبير كل طرفٍ عن آرائه وأفكاره للطرف الآخر.

والحِوَار ضرورة من الضرورات التي يتطلبها انتظام سير الحياة في خطوط سوية تفرضها طبيعة العمران البشري، وهو حركة مطردة وقوة دافعة للنشاط الإنساني، و طاقة للإبداع في شتى مجالات الحياة، ووسيلة للنهوض بالمجتمعات، وهو سبيل إلى تحصين الشعوب والأمم ضد المخاطر التي تهددها من جرّاء تصاعد الخلافات المتشعبة سواء حول قضايا العقيدة أو الفكر أو الثقافة أو الحضارة أو اللغة أو القضايا التي ترتبط بشئون السياسة والاقتصاد والتجارة والأمن والحرب والسلم. (عبد العزيز عثمان، ١٩٩٨ : ٢٠)

وتتزايد أهمية الحاجة لامتلاك مهارات الحِوَار والتَمَكُّن منها خاصةً في ظل السرعة الهائلة التي تتضاعف بها المعلومات وتتراكم المعارف الإنسانية، مما جعل الإنسان يشعر بفجوة بين ما يمتلكه من معلومات وبين ما هو جديد، وهو ما يتطلب تنمية قدرة الأفراد على فتح قنوات اتصال فكري وثقافي واجتماعي دائمة من أجل سد تلك الفجوة، فضلاً عما يؤديه الحِوَار من دور فعال في مواجهة كثير من القضايا المعاصرة في شتى الميادين سياسياً واقتصادياً وثقافياً ودينيًا، خاصةً في ظل التقدم الهائل الذي يشهده العالم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، التي تتيح لأي فرد في أي مكان من العالم أن يشارك في صناعة الأحداث وتبادل الآراء مع الآخرين من خلال وسائط الاتصال الإلكترونية أو شبكة المعلومات العالمية الإنترنت. (أسامة الحسيني، ١٩٩٦ : ١١)

وتتضح أهمية الحِوَار في العصر الحالي خاصةً في ظل تطور شئون الحياة وتعقدتها، ومن ثمَّ زيادة إيمان الفرد بحقه في التعبير عن رأيه؛ حيث أصبح الحِوَار يمثل الجانب الرئيس في عملية التواصل اللغوي، وأصبحت القدرة على امتلاك مهارات الحِوَار والتَمَكُّن منها أحد أهم متطلبات نجاح الفرد في مختلف الميادين.

كذا يكون الحِوَار مطلبًا ضروريًا ومُلِحًا في ظل توجه المجتمع حاليًا نحو إتاحة المزيد من الديمقراطية والمشاركة وحرية إبداء الرأي والرأي الآخر، لذا فإن هذا العصر هو عصر حرية الكلمة والصحافة وتعدُّد الأحزاب وتَسَابُق الدول في إعلان الديمقراطية، كل هذه السمات لهذا العصر تتطلب إبداء الفرد لرأيه، وأن يكون هناك حِوَار دائم بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين المجتمعات وغيرها على اختلاف عقائدها.

كما تبدو أهمية الحِوَار ومهاراته للطلاب المعلمين، وذلك من خلال حاجتهم إليه في حياتهم التعليمية والعملية، فأتساءل دراستهم بالكلية يحتاجون لإقامة حِوَار مع زملائهم حول الموضوعات الدراسية أو حول ما يدور حولهم من أحداث في الحياة هذا من جانب، كما أنهم

يحتاجون لإقامة حوار مع أساتذتهم أثناء المحاضرات أو الندوات وذلك من جانب آخر، كما يحتاج الطلاب المعلمون للحوار أثناء تأديتهم للتربية العملية بالمدارس، فهم يتحاورون مع التلاميذ في الفصول، ويقيمون حوارًا مع بعضهم وبعض أثناء الاجتماعات، كما أنهم يتحاورون مع موجهي التربية والتعليم الذين يقومون بالإشراف عليهم أثناء تأدية التربية العملية، كذا فإنهم يتحاورون مع إدارة المدرسة وكافة المدرسين بها وذلك أثناء مشاركتهم في الأنشطة المختلفة بالمدرسة.

ومن هذه المهارات التي يجب على الطلاب المعلمين أن يمتلكوها ويتمكنوا منها - حتى يقيموا حوارًا صحيحًا وبنّاءً وهادفًا - ما يلي: تحديد الهدف من موضوع الحوار، تحديد الأفكار الرئيسية للحوار، إعداد الأدوات اللازمة في الحوار - مثل: كتابة التعليمات أو الأسئلة لكل شخص من الأشخاص المشاركين في الحوار، وتجهيز بعض اللوحات الإرشادية لإثارة التفكير حول موضوع الحوار، وتجهيز أوراق تُوزَع على باقي المتعلمين لتسجيل ملاحظاتهم أثناء تأدية الحوار -، وتهيئة المتعلمين للحوار، والتنوع في أسلوب الحوار - مثل: التشديد على الكلمات المهمة، وتغيير طبقات الصوت أثناء الحوار، وتغيير معدل سرعة الصوت، والتوقف قبل وبعد الأفكار المهمة -، واستخدام الوسائل المناسبة لطرح الأفكار أثناء الحوار، والمشاركة بالأفكار لتقديم حلول أثناء الحوار، وإنهاء الحوار بطريقة مناسبة. (مندور عبد السلام، ٢٠٠٥: ٢٩٩-٣٠٢)

الإحساس بمشكلة البحث:

وعلى الرغم من كل هذه الأهمية للحوار ومهاراته إلا أنّ الطلاب المعلمين يعانون ضعفًا في تمكّنهم من مهارات الحوار - خاصة - ومهارات الجانب الشفهي للغة - عامة -؛ مما جعل إقامة الحوار بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبين غيرهم أمرًا عسيرًا، ومن الدراسات التي أكدت هذا الضعف لدى الطلاب في التعليم الجامعي ما يلي: (Mostafa, 1991) و (Caputo, 1991) و (Sweeney, 1992) و (Cohen, 1995) و (Ez-Elarabe, 1995) و (Hafez, 1996) و (El-Amir, 1997) و (El-Koumy, 1998) و (Linda and Jan, 2002) و (عبد الله الكندري، وحسن جامع ١٩٩٨م) و (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٠م) و (حسنه عبد السميع، ٢٠٠٢م) و (شاهيناز محمود، ٢٠٠٢م) و (راشد محمد، ٢٠٠٣م) و (فايزة السيد، وخلف محمد، ٢٠٠٣م).

كما أكّد هذا الضعف المقابلات الشخصية الاستطلاعية التي أجراها الباحث، وقد شملت هذه المقابلات السادة أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس في كل من مجال التخصص (اللغة العربية)، وفي المجال التربوي، وفي

مجال المواد الثقافية، وقد كان السؤال الرئيس الذي تم توجيهه للسادة أعضاء هيئة التدريس في هذه المقابلات هو: ما مدى قدرة الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية على التحاور أثناء المحاضرات واللقاءات والندوات؟ وقد أكد غالبية السادة أعضاء هيئة التدريس في إجاباتهم على أن معظم الطلاب المعلمين يعانون ضعفاً في تمكّنهم من مهارات الحوار، بدليل أنهم - أي الطلاب المعلمين - لا يستطيعون إقامة حوار معهم - أي مع أعضاء هيئة التدريس - أثناء المحاضرات حول المادة العلمية التي تُقدّم لهم، فهم يريدون التلقّي فقط وعدم المناقشة أو الدخول في أي حوار أو نقاش مع أستاذ المادة، وفي الندوات واللقاءات والحلقات النقاشية التي تُعقد بالكلية. فالطلاب يحضرون كمستمعين فقط ولا يحاولون التحاور مع الأستاذ المحاضر أو من يُلقّي الندوة. انظر ملحق رقم (1)

كما لاحظ الباحث ضعف تمكّن الطلاب المعلمين - بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس - من مهارات الحوار وذلك من خلال عمله بقسم المناهج وطرق التدريس، وإشرافه على مجموعات التربية العملية بالمدارس، وحضوره بعض الحصص مع الطلاب المعلمين، واجتماعه بهم لمناقشة والتعليق على ما دار أثناء شرحهم الدروس للتلاميذ في الفصول، وقد ظهر ذلك جلياً عند تحاورهم مع الباحث أثناء اجتماعه بهم، وكذلك عند تحاورهم مع التلاميذ في الفصول أثناء شرح الدروس المقررة في الصفوف الدراسية المختلفة بالتعليم العام، كما لاحظ الباحث أن جُلّ اهتمام الطلاب المعلمين - أثناء شرح الدروس للتلاميذ في الفصول - يُنصبّ على الجانب المعرفي للغة، أما الجانب الأدائي للغة والمتمثل في المهارات فلا يُعيرُونه أدنى اهتمام.

ولأهمية الحوار وكونه مطلباً ملِحاً وخاصةً في الوقت الراهن، فالأولى قبل البدء في تنمية مهاراته لدى المتعلمين أن يتم تنمية هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين معلمي المستقبل؛ لأنهم هم ربان السفينة وهم المعنيون بغرس مفهوم الحوار ومهاراته في نفوس المتعلمين. ولأنّ فاقد الشيء لا يعطيه، وغير المتمكّن منه لا يُعلّمه لغيره بالصورة الصحيحة. فإن لم تكن مهارات الحوار عند هؤلاء الطلاب المعلمين فلن يكونوا قادرين على إكسابها للتلاميذ مستقبلاً.

لذلك كان من الضروري أن يقوم المهتمون بتعليم اللغة العربية بتعرّف أساليب تعليمية جديدة وغير تقليدية وتجريبها، ومحاولة تطبيقها إذا ثبتت صلاحية نتائجها لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ومساعدتهم على التعلم وتحقيق الكثير من الأهداف التربوية، بعد أن أصبحت مؤسساتنا التعليمية عاجزةً عن تحقيق رسالتها التربوية كما ينبغي، وأصبح تركيزها

على تزويد المتعلمين بمعلومات سَرَعَان ما تُنسى بمجرد الانتهاء من الامتحان. (مصطفى رجب، وسعيد لافي، ١٩٩٩: ٩١)

ومن هذه الأساليب التعليمية الجديدة وغير التقليدية الدراما، حيث يكون دور المتعلم أثناء التدريس باستخدامها أكثر قدرة على الفهم والاستيعاب، وإكسابه خبرات تعليمية تتسم بالإيجابية، ويتقلص دوره التقليدي القائم على الحفظ والاستظهار والتذكر الآلي للمعلومات. (ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٤: ٣٥)

وتساعد الدراما - بأساليبها واستراتيجياتها المتعددة - على تنمية الشخصية في ذاتها وضمن محيطها وذلك من خلال دورها الاجتماعي في المشاركة والتلقي حيث توجه نزعة الصراع عند المتعلمين إلى اتجاهات سليمة واضحة محددة وبتأءة، وتساعد على نضج وعيهم للحياة التي هي بمثابة مجموعة من الخبرات المكتسبة، كما تُربِّي كلاً من ملكتي التذوق الفني والإبداع عندهم، وتُثَمِّي التثقيف الذاتي لديهم من خلال الموضوعات الغنية والأفكار القوية وتمثّل المتعلم لها مشاركاً ومتلقياً، كما تُعزِّز الصحة النفسية لدى المتعلمين نتيجة كونها وسيلةً تربويةً ناجحةً للتكّيف الجماعي والصحة النفسية. (محمد منذر، ١٩٩٨: ٢٣٧)

كما تعتبر الدراما مجالاً خصباً لاتخاذ بعض الموضوعات وإعدادها درامياً؛ ليقوم المتعلمون بتمثيلها في المراحل التعليمية المختلفة، حيث تغمر المتعلمين السعادة عندما يقومون بتمثيل بعض الموضوعات الحوارية والقصصية وغيرها. (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠: ٢٦٥-٢٦٦)

وللدراما عدة أساليب أو استراتيجيات مثل: المسرحية، والتمثيلية الحرة، ولعب الأدوار أو اللعب التمثيلي، والاستعراضات التاريخية، والتمثيلية الصامتة، واللوحات الحية، والدُمى، والعرائس ذات الخيوط، وخیال الظل، وتمثيلات المشكلات الشخصية والاجتماعية. (إبراهيم مطاوع، وشفیق ویسا، ١٩٨١: ٥٩-٧٣)

وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة كفاءة الدراما بأساليبها واستراتيجياتها المتعددة في تحقيق أهداف التعليم، وزيادة فعالية المتعلمين وتحفيزهم للمشاركة في العملية التعليمية؛ باعتبارهم محوراً لها، مما ساعد على ترسيخ المعلومات في أذهانهم، واكتسابهم الكثير من المهارات المختلفة بنسب أكثر ارتفاعاً منها في حالة التعلم بالطرق المعتادة والسائدة مثل: دراسة (رزق حسن، ١٩٩٣م) و(محسن محمود، ١٩٩٧م) و(Frank, A, 1999) و(سلوى محمد، ٢٠٠٠م) و(إحسان عبد الرحيم، ٢٠٠١م) و(أيمن أبو بكر، ٢٠٠٣م) و(مها صادق، ٢٠٠٣م) و(انتصار فيض، ٢٠٠٤م) و(ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٤م).

تأسيساً على ما تقدّم فإن البحث الحالي يسعى إلى بناء برنامج تعليمي قائم على الدراما، وتعرّف كفاءته في علاج عُسر الحوَار لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تَمكُن الطلاب المعلمين - بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس - من مهارات الحوَار؛ على الرغم من حاجتهم القصوى لهذه المهارات، ومن ثمّ يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما كفاءة برنامج تعليمي قائم على الدراما في علاج عُسر الحوَار لدى الطلاب المعلمين؟
وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س ١: ما المهارات اللازمة للحوَار والمناسبة للطلاب المعلمين؟

س ٢: ما مدى تَمكُن الطلاب المعلمين من هذه المهارات؟

س ٣: ما مكونات برنامج تعليمي قائم على الدراما لعلاج عُسر الحوَار لدى الطلاب المعلمين - عينة البحث -؟

س ٤: ما كفاءة البرنامج التعليمي القائم على الدراما في علاج ضعف مهارات الحوَار (بالنسبة للمجموع الكلي لمهارات الحوَار) لدى الطلاب المعلمين - عينة البحث -؟
فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

" يتصف البرنامج التعليمي القائم على الدراما بالكفاءة في علاج عُسر الحوَار لدى الطلاب المعلمين - عينة البحث - ."

مصطلحات البحث:

الكفاءة :

يعرفها حسن شحاتة، وزينب النجار بأنها " مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات، التي يمكن اشتقاقها من أدوار المعلم المتعددة. وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره (حسن شحاتة، وزينب

النجار، ٢٠٠٣ : ٢٤٥)

ويُقصدُ بها في البحث الحالي مدى نجاح البرنامج التعليمي القائم على الدراما في تحقيق الهدف المرجو منه، وهو علاج عُسر الحوَار لدى الطلاب المعلمين - عينة البحث -، ويتحدد ذلك بقياس الفرق بين متوسطي الدرجات في بطاقة الملاحظة المُعدّة لهذا الغرض بين

التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، ويمكن الحكم على هذا البرنامج بالكفاءة إذا ما جاء الفرق لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على الطلاب المعلمين عينة البحث.
الدّراما:

تُعَرَّفُهَا ثناء عبد المنعم بأنّها " طريقة تدريس تتضمن إعادة تنظيم محتوى المادة الدراسية إلى نصّ مسرحي، من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي بداخلها، ويقوم المتعلمون بتمثيل الأدوار الرئيسية للمواقف والأحداث داخل حجرات الدراسة تحت إشراف المعلم". (ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٤: ٢٠-٢١)

ويُقصد بها في هذا البحث أنّها أسلوب تعليمي يقوم فيه المتعلمون بنشاط عقلي حركي هادف، وذلك بأن يؤدي كل طالب معلم دورًا محددًا وشخصيةً معينةً في لقاءات وجلسات البرنامج التعليمي المُقدّم لهم لعلاج عُسر الحِوَار لديهم.
عُسر الحِوَار:

الحِوَار لغةً هو " حديثٌ يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح". (المعجم الوجيز، ٢٠٠٥: ١٧٧)
ويُعَرَّفُه جود Good بأنه " عملية تتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة
(Good, 1973: 180)."

ويُقصد بالعُسر في أداء فعل أو شيء معين الصعوبة في أدائه؛ نتيجةً لضعف تمكّن المؤدّي من المهارة اللازمة لأداء هذا الفعل أو الشيء بشكلٍ جيّد. (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ٦٢٩)

ويُقصد بعُسر الحِوَار في البحث الحالي أنّه تلك الصعوبة التي يواجهها الطلاب المعلمون - الدارسون بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس - أثناء الحِوَار حول أي موضوع من الموضوعات؛ وذلك بسبب ضعف تمكّنهم من المهارات اللازمة لتواصل الحِوَار بنجاح.
حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١ - الطلاب المعلمون المتعسرون حِوَارياً - الذين ستُنْتَبِت التجربة التشخيصية باستخدام مقياس القدرة على الحِوَار، والتطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة ضعفهم في المهارات اللازمة للحِوَار والمناسبة لهم - والدارسون بالفرقة الثانية تخصص اللغة العربية بكلية التربية بالسويس حيث مقر عمل الباحث، ويقوم الباحث بتدريب هؤلاء الطلاب على

- التدريس ومهاراته من خلال مادة التدريس المصغر، مما يجعل من السهل عليه تطبيق برنامج بحثه عليهم دون غيرهم.
- ٢- الفصل الدراسي الثاني- حيث يتم تدريس مادة التدريس المصغر لطلاب الفرقة الثانية فيه - من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.
- ٣- المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين-عينة البحث-.
- منهج البحث:
- اتبع الباحث خطوات المنهج شبه التجريبي.
- التصميم التجريبي للبحث:
- اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي عليها.
- خطوات البحث وإجراءاته:
- سار البحث الحالي وفق الخطوات الآتية:
- ١- إعداد الإطار النظري من خلال مراجعة الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث الحالي.
- ٢- إعداد قائمة بالمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، وذلك من خلال:
- أ- الاطلاع على كتب اللغة العربية وطرق تدريسها.
- ب- الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة.
- ج- تعرّف آراء المتخصصين والخبراء في مجالات: اللغة العربية، وطرق تدريسها، وعلم النفس اللغوي، والإعلام، والمهتمين بالتعليم.
- ٣- بناء بطاقة ملاحظة، وقياس أداء الطلاب المعلمين في مهارات الحوار، وذلك بهدف:
- أ- تعرّف مواطن ضعف الطلاب المعلمين في مهارات الحوار.
- ب- ترتيب المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين-عينة البحث-؛ للتدريب عليها.
- ج- قياس مدى كفاءة البرنامج التعليمي المقترح، وذلك من خلال تطبيق البطاقة قبلياً وبعدياً وحساب الفرق بين التطبيقين.
- ويُستفاد في إعداد هذه البطاقة بالمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين التي سبق التوصل إليها، وقد تم تقنين البطاقة عن طريق:
- أ- حساب الصدق وذلك بطريقتين:
- ١- الصدق المنطقي للبطاقة وذلك بتحليل بنودها.

٢- صدق المحكمين وذلك بعرض البطاقة على مجموعة من المحكمين.

ب- حساب ثبات البطاقة.

ج- التجريب الاستطلاعي للبطاقة.

٤- إعداد التجربة التشخيصية لقياس مدى تَمَكُّن الطلاب المعلمين الدارسين بالفرقة الثانية- تخصص اللغة العربية بكلية التربية بالسويس- من المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم، وذلك باتباع الخطوات التالية:

أ- تطبيق مقياس القدرة على الحوار على كل طلاب الفرقة الثانية تخصص اللغة العربية؛ للوقوف على عدد الطلاب المعلمين المتعسرين في الحوار.

ب- تقسيم الطلاب المعلمين المتعسرين في الحوار إلى مجموعات تقوم كل مجموعة باختيار موضوع من قائمة الموضوعات وفقاً لميول واهتمامات الطلاب فيها، وتدير كل مجموعة حواراً حول موضوعها.

ج- تسجيل حوارات كل المجموعات وتحليلها.

د- تقويم أداء الطلاب المعلمين لمهارات الحوار في كل مجموعة، وذلك في ضوء بطاقة الملاحظة، ورصد بيانات مستوى الأداء لكل طالب على حدة في بطاقة ملاحظة مستقلة، وإدخال نتائج هذا القياس على برنامج SPSS ، حيث يُعْتَبَر هذا القياس هو القياس القبلي لبطاقة الملاحظة.

٥- بناء البرنامج التعليمي القائم على الدراما - في ضوء نتائج التجربة التشخيصية - لعلاج عسر الحوار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث ويتم ذلك من خلال:

أ- تحديد أسس بناء البرنامج التعليمي.

ب- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج.

ج- إعداد المحتوى التعليمي للبرنامج.

د- تقديم المحتوى التعليمي من خلال المواقف الدرامية.

هـ- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة.

و- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.

ز- اختيار أساليب التقويم المناسبة.

ح- عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم.

٦- تدريس البرنامج للطلاب المعلمين-عينة البحث-.

٧- التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على الطلاب المعلمين-عينة البحث-.

٨- رصد بيانات التطبيق البعدي، ومعالجتها إحصائياً مع بيانات التطبيق القبلي باستخدام برنامج SPSS.

٩- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

١٠- التقدّم بالتوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

١- رفع مستوى تمكّن الطلاب المعلمين-عينة البحث- من مهارات الحوار.

٢- مساعدة الطلاب المعلمين المتعسرّين في الحوار عن طريق تدريس البرنامج التعليمي المقترح، والذين قد تم تحديد عددهم ومستوى تمكّنهم من مهارات الحوار في ضوء التجربة التشخيصية باستخدام مقياس القدرة على الحوار، والتطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة.

٣- إعداد قائمة بمهارات الحوار المناسبة للطلاب المعلمين، وبطاقة ملاحظة؛ لقياس أداء الطلاب المعلمين لهذه المهارات، يمكن أن يسترشد بهما السادة أعضاء هيئة التدريس عند تحديث مقرراتهم التدريسية كل فترة.

٤- أن يُولي السادة مطورو برامج إعداد المعلمين بكليات التربية اهتماماً بمهارات الحوار، وسبل تنميتها لدى الطلاب المعلمين في التخصصات المختلفة.

٥- أن يركّز السادة معدو برامج تدريب المعلمين بالإدارات التعليمية على الأنشطة الدرامية المختلفة؛ لما لها من دور فعال في تنمية مهارات اللغة الشفهية عامةً ومهارات الحوار بصفة خاصة.

٦- فتح الطريق أمام دراسات أخرى في تشخيص وعلاج ضعف مهارات الحوار لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

أدوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من صحة الفرض البحثي قام الباحث بما يلي:

أولاً: تحديد المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين

تم إعداد استبانة لتحديد المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، وصولاً إلى

قائمة نهائية بهذه المهارات؛ حتى تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو:

س ١: ما المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين ؟

وقد سار إعداد هذه الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاستبانة:

استهدفت الاستبانة تحديد المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين؛ بُغية بناء البرنامج التعليمي القائم على الدراما لعلاج الطلاب المعلمين المتعسرين في الحوار، وتحسين أدائهم لهذه المهارات.

٢- مصادر بناء الاستبانة:

تم الرجوع إلى عدة مصادر؛ لبناء تلك الاستبانة، واشتقاق مادتها وذلك من خلال ما يلي:
أ- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات اللغة الشفهية عامةً ومهارات الحوار خاصةً، ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
ب- الكتابات المتخصصة العربية والأجنبية في مجال طرق تدريس اللغة العربية وغيرها من اللغات.

ج- مقابلة المتخصصين من أساتذة اللغة العربية وأساتذة طرق تدريسها.

٣- وصف الاستبانة:

اشتملت الاستبانة في صورتها المبدئية على أربعة جوانب رئيسة ترتبط بطبيعة الحوار ومكوناته، ويضم كل جانب رئيس ست مهارات فرعية بإجمالي أربع وعشرين مهارة فرعية في الجوانب الأربعة. وتترك فراغ - أسفل مهارات كل جانب - لإضافة مهارات أخرى لازمة للحوار ومناسبة للطلاب المعلمين، ويرى السادة المحكمون إضافتها. والجدول التالي يوضح مكونات القائمة المبدئية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين.

جدول (١)

قائمة إجمالية بالمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين في صورتها المبدئية

مسلسل	الجانب أو المحور أو المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية
١	الجانب الفكري للحوار	ست مهارات
٢	الجانب اللغوي للحوار	ست مهارات
٣	جانب التفاعل غير اللفظي أثناء الحوار	ست مهارات
٤	جانب المهارات العامة للحوار	ست مهارات
	المجموع	أربع وعشرون مهارة فرعية

٤- صحة الاستبانة:

للتأكد من صحة الاستبانة وضبطها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين ذوي التخصصات المختلفة بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا من أساتذة طرق تدريس اللغة العربية، وعلم اللغة، والإعلام، وعلم النفس اللغوي، وذوي الخبرة في مجال إعداد المعلمين والشئون

التعليمية. حيث تم توضيح هدف البحث والاستبانة للسادة المحكمين وطلب منهم قراءة مهارات الاستبانة وإبداء آرائهم فيما يلي:

- أ- مدى انتماء كل مهارة فرعية للجانب أو المهارة الرئيسة التي تدرج تحتها.
- ب- مدى مناسبة كل مهارة للطلاب المعلمين.
- ج- مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، مع تعديل صياغة المهارات التي تتطلب إعادة صياغة.
- د- إضافة ما يرون إضافته من مهارات لازمة للحوار ومناسبة للطلاب المعلمين؛ حرصاً على شمول القائمة.
- هـ- حذف ما يرون حذفه من مهارات غير لازمة للحوار أو غير مناسبة للطلاب المعلمين.
- و- محتوى الاستبانة في صورته النهائية:

تم القائمة المبدئية بالمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين في ضوء ملاحظات واقتراحات السادة المحكمين؛ لتصبح قائمة المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين في صورتها النهائية - انظر ملحق (٢) -، وقد تكونت القائمة من أربعة جوانب رئيسة للحوار، يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية. والجدول التالي يوضح مكونات القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين.

جدول (٢)

قائمة إجمالية بالمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين في صورتها النهائية

مسلسل	الجانب أو المحور أو المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية
١	الجانب الفكري للحوار	خمس مهارات
٢	الجانب اللغوي للحوار	ست مهارات
٣	جانب التفاعل غير اللفظي أثناء الحوار	ست مهارات
٤	جانب المهارات العامة للحوار	خمس مهارات
	المجموع	اثنان وعشرون مهارة فرعية

وبذلك تكون قد تمّت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي وهو:

س ١: ما المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين؟

ثانياً: عرض إجراءات التجربة التشخيصية

استهدفت التجربة التشخيصية تحديد عدد الطلاب المعلمين المتعسرين في الحوار من إجمالي عدد طلاب الفرقة الثانية الدارسين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

وقد تمَّ تطبيق التجربة التشخيصية باستخدام مقياس القدرة على الحوار لـ محمد راشد ديماس (محمد راشد، ٢٠٠٣: ٢٢٥)، حيث إن طبيعة هذا المقياس تتماشى مع أهداف البحث الحالي.

فالمقياس يهدف إلى اختبار القدرة على الحوار، ولذا فقد استخدمه الباحث في التجربة التشخيصية؛ لتحديد الطلاب المعلمين المتعسرين في الحوار من إجمالي عدد الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الثانية والدارسين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

ويتكون المقياس من أربعين مفردةً من نوع أسئلة الصواب والخطأ، وهو من المقاييس غير المحددة بوقت؛ حيث غنه يقيس قدرة. والمطلوب من كل طالب معلم هو أن يقوم بقراءة كل مفردة ثم يضع علامة (✓) أمام المفردة التي يرى أنها صواباً أو علامة (×) أمام المفردة التي يرى أنها خطأً.

وقد حُدِّدَ مستوى التمكن في هذا المقياس بـ ٨٠% أو أكثر. أي أن الطالب المعلم الذي يجيب إجابة صحيحة عن ٨٠% أو أكثر من مفردات المقياس لا يُعدُّ من الطلاب المتعسرين في الحوار، بينما الطالب الذي يجيب إجابة صحيحة عن أقل من ٨٠% من مفردات المقياس فإنه يُعدُّ من الطلاب المتعسرين في الحوار.

وقد تم تطبيق مقياس القدرة على الحوار على كل الطلاب المعلمين الدارسين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م. وقد تمَّ هذا التطبيق يوم الثلاثاء الموافق ٢٣/٢/٢٠١٠م وأسفر التطبيق عن النتائج التالية:

- ١- خمسة وثلاثون طالباً أجابوا إجابةً خطأً عن ٥٠% من مفردات المقياس.
- ٢- ثمانية طلاب أجابوا إجابةً خطأً عن ٢٠% من مفردات المقياس.

وعلى ضوء ذلك فقد تم استبعاد الثمانية طلاب الذين أجابوا إجابةً خطأً عن ٢٠% من مفردات المقياس؛ وذلك لأنهم تمكنوا من الإجابة الصحيحة عن ٨٠% من مفردات المقياس، وبذلك تكون قدرتهم على الحوار مرتفعةً ولا يدخلون ضمن الطلاب المتعسرين في الحوار.

أما عينة البحث الحالي فقد تمثلت في الخمسة والثلاثين طالباً الذين أجابوا إجابةً خطأً عن ٥٠% من مفردات المقياس؛ لأنهم وفقاً لمستوى التمكن في هذا المقياس تكون قدرتهم على الحوار منخفضة، ولذا فإنهم يُعدُّون من الطلاب المتعسرين في الحوار.

ثالثاً: عرض إجراءات إعداد بطاقة الملاحظة.

سار إعداد بطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين لمهارات الحوار وفق الخطوات التالية:

- ١- تحديد الهدف من البطاقة:

استهدفت بطاقة الملاحظة ما يلي:

أ- تشخيص ضعف الطلاب المعلمين في أداء المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم قبل تطبيق البرنامج التعليمي القائم على الدراما، وقياس مدى تمكنهم من هذه المهارات بعد تطبيق هذا البرنامج التعليمي المقترح.

ب- قياس مدى كفاءة البرنامج التعليمي المقترح القائم على الدراما في تحسين أداء الطلاب المعلمين - الذين يعانون من عُسر الحوار-لمهارات الحوار المناسبة لهم.

ج- التحقق من صحة فرض البحث الحالي من عدمه.

٢- مصادر بناء محتوى البطاقة:

تم بناء بطاقة الملاحظة في ضوء القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، حيث تم تحويل تلك المهارات إلى عبارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس تبدأ بالفعل المضارع، بشكلٍ يصف الأداء المطلوب من الطلاب المعلمين - الدارسين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية - القيام به؛ ليبين مستوى أدائهم لهذه المهارات قبل تطبيق البرنامج التعليمي المقترح، ومدى تمكنهم من هذه المهارات بعد تطبيقه.

٣- وصف البطاقة:

تم وضع بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية مشتملةً على المهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، والتي حُدِّدَت في ضوء حاجات الطلاب المعلمين وآراء السادة المحكمين والخبراء. حيث اشتملت البطاقة على ثلاثة أقسام بيانها كما يلي:

أ- الجزء العلوي من البطاقة: وقد تم تخصيصه لتسجيل بيانات مثل: اسم الطالب المعلم، وتاريخ التطبيق، وموضوع الحوار.

ب- الجزء الأوسط من البطاقة: وقد تم تخصيصه لتسجيل عملية ملاحظة المهارات موضع البحث، واشتمل هذا الجزء من البطاقة على أربعة حقول هي: المسلسل، والمهارة، ومعدل الخطأ في أدائها، والحقل الأخير خاص بتدوين أية ملاحظات يود الملاحظ أن يدونها.

وقد تضمن حقل المهارة أربعة جوانب رئيسة يندرج تحت كل جانب منها عدد من المهارات الفرعية، وقد تم صياغة كل مهارة فرعية على هيئة عبارة إجرائية؛ حتى يسهل على الملاحظ ملاحظتها وقياسها، وكذلك استُخدم الفعل المضارع ليصف الأداء المهاري محل الملاحظة.

كما تضمن حقل معدل الخطأ في أداء المهارة ثلاثة حقول فرعية هي: كبير، ومتوسط،

وقليل.

ج- الجزء السفلي من البطاقة: وقد تم تخصيصه لتسجيل نتيجة الملاحظة، والحكم النهائي على الطالب المعلم بتحديد الدرجة الكلية للبطاقة والدرجة التي حصل عليها كل طالب معلم، والنسبة المئوية للدرجة المُتَحَصَّل عليها، وذلك قبل تطبيق البرنامج التعليمي المقترح وبعده. وقد تم تحديد مستوى التمكن في هذه البطاقة وهو ثمانون في المائة، فمن يحصل من الطلاب المعلمين - عينة البحث - على ٨٠% أو أكثر يُعدُّ متمكناً من مهارات الحوار.

وقد بلغ عدد المهارات التي تقيسها بطاقة الملاحظة اثنتين وعشرين مهارة فرعية منبثقةً عن أربعة جوانب رئيسة هي كما يلي:

أ- مهارات الجانب الفكري للحوار ويشتمل على خمس مهارات فرعية.

ب- مهارات الجانب اللغوي للحوار ويشتمل على ست مهارات فرعية.

ج- مهارات جانب التفاعل غير اللفظي للحوار ويشتمل على ست مهارات فرعية.

د- جانب المهارات العامة للحوار ويشتمل على خمس مهارات فرعية.

٤- تحديد معدل الخطأ كَيْفِيًّا لرصده ببطاقة الملاحظة كَمِيًّا:

في ضوء آراء السادة المحكمين تم تحديد معدل الخطأ في أداء كل مهارة من مهارات

الحوار المتضمنة في بطاقة الملاحظة وفقاً لما يلي:

أ- يُعدُّ معدل الخطأ في أداء المهارة كبيراً إذا أخطأ الطالب المعلم في أداء المهارة ست مرات أو أكثر أثناء الحوار، وفي هذه الحالة يأخذ الطالب المعلم صفراً.

ب- يُعدُّ معدل الخطأ في أداء المهارة متوسطاً إذا أخطأ الطالب المعلم في أداء المهارة من ثلاث إلى خمس مرات أثناء الحوار، وفي هذه الحالة يأخذ الطالب المعلم درجةً واحدةً.

ج- يُعدُّ معدل الخطأ في أداء المهارة قليلاً إذا أخطأ الطالب المعلم في أداء المهارة مرةً واحدةً أو مرتين اثنتين على الأكثر أثناء الحوار، وفي هذه الحالة يأخذ الطالب المعلم درجتين اثنتين.

حيث بلغت الدرجة الكلية للبطاقة أربعاً وأربعين درجةً وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل

عليها الطالب المعلم.

٥- صدق البطاقة:

تم حساب الصدق لبطاقة الملاحظة بطريقتين:

أ- صدق المحتوى: وقد تم ذلك من خلال تحليل المهارات المتضمنة في القائمة النهائية

للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، والتأكد من أن المهارات التي تحويها

بطاقة الملاحظة هي نفسها المهارات المتضمنة في القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار

والمناسبة للطلاب المعلمين والتي تم إعدادها من قبل.

ب- صدق المحكمين: وقد تم ذلك من خلال عرض بطاقة الملاحظة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومجال علم النفس التربوي. انظر ملحق (٧)؛ وذلك بهدف التأكد من تصميم البطاقة بشكلٍ عام، والتأكد من شمول البطاقة للمهارات التي يهدف البرنامج التعليمي المقترح إلى تحسين أداء الطلاب المعلمين - المتعسرين في الحوار - فيها. وقد اتفق السادة المحكمون على سلامة البطاقة من حيث صياغتها وشمولها، وأنها تقيس ما وُضعت من أجله. وبذا تكون البطاقة متمتعةً بالصدق الذي يجعلها صالحةً لقياس أداء الطلاب المعلمين - عينة البحث الحالي - للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم.

٦- ثبات البطاقة:

المقصود بثبات البطاقة هو أن نتائجها ثابتة إذا ما أُعيدَ تطبيقها مرةً أخرى، وقد تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال طريقة اتفاق الملاحظين وهي من الطرق الأكثر شيوعاً في حساب معامل الثبات. (علي ماهر، ٢٠٠٤: ٤٥٩ - ٤٦٠)، ويتطلب استخدام هذه الطريقة أن يقوم أكثر من ملاحظٍ مُدرَّب - وفي الغالب ملاحظان اثنين - بملاحظة سلوك المتعلم، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

أ- أن يجلس كل ملاحظ في مكان يتيح له رؤية وسماع المتعلم بوضوح، وأن يعمل كل واحدٍ منهم مستقلاً عن الآخر، أو أن يتم تسجيل الأداءات المحددة على شرائط فيديو، ثم يقوم الملاحظون بتفريغها.

ب- أن يبدأ الملاحظون وينتهوا من تسجيل البيانات في بطاقة الملاحظة في وقتٍ واحدٍ.

ج- أن يستخدم الملاحظون رموزاً واحدة لتسجيل الأداءات التي تحدث أثناء فترة الملاحظة.

د- يتم حساب عدد مرات الاتفاق ومرات الاختلاف بين الملاحظين، ثم تُحسب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر Cooper وهي:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وتدل نسبة الاتفاق على الثبات، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ٧٠% فإن ذلك يدل على

ثباتٍ منخفضٍ. (أحمد اللقاني، ومحمد المفتي، ١٩٨٢: ١٨)

في ضوء خطوات هذه الطريقة، ولحساب الثبات لبطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين لمهارات الحوار، قام الباحث ومعه ملاحظ آخر¹ بملاحظة أداء خمسة من الطلاب المعلمين - الدارسين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م - لمهارات الحوار التي تضمنتها بطاقة الملاحظة، وقد راعى الباحث ما يلي عند التطبيق:

- أ- تم الاتفاق مسبقاً مع هؤلاء الطلاب المعلمين على الإعداد لعقد حوار بينهم، وقد أعطوا مطلق الحرية في اختيار موضوع الحوار.
- ب- قام الملاحظان بملاحظة الطلاب المعلمين - أثناء دوران الحوار بينهم - ؛ وذلك لطبيعة مهارات الحوار التي تتضمن التفاعل والتواصل مع المشاركين في الحوار، مع الحرص على تبادل الأدوار فيما بين الطلاب المعلمين، بحيث يقوم كل طالب معلم بإدارة جزء من الحوار، وفي ذات الوقت يشارك بالحديث في الحوار كأحد أطرافه.
- ج- وقد تم تسجيل معدل الخطأ في أداء كل مهارة من مهارات الحوار - الاثنتين وعشرين من قبل الباحث وزميله - كل منهما في بطاقة خاصة به، وفي استقلالية تامة عن بعضهما.
- د- وبعد انتهاء الباحث وزميله من تطبيق البطاقات، تم تفرغ نتائج الملاحظة الخاصة بكل طالب معلم على حدة، وتم حساب عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف بين الملاحظين والنسبة المئوية لعدد مرات الاتفاق، والجدول التالي يوضح ذلك تفصيلاً كما يلي:

جدول (٣)
نسبة الاتفاق بين الملاحظين في ملاحظة أداء الطلاب المعلمين لمهارات الحوار المتضمنة في بطاقة الملاحظة

مسلسل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	مجموع الأداءات	النسبة المئوية لعدد مرات الاتفاق
الطالب الأول	١٨	٤	٢٢	٨١.٨%
الطالب الثاني	١٩	٣	٢٢	٨٦.٧%
الطالب الثالث	١٧	٥	٢٢	٧٧.٣%
الطالب الرابع	٢٠	٢	٢٢	٩٠.٩%
الطالب الخامس	١٦	٦	٢٢	٧٢.٧%
المجموع	٩٠	٢٠	١١٠	٨١.٩%

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحظين بلغت ٨١.٩%، وهذا يعني أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في

^١ د/ عبد الحميد عبد الهادي عبد الفتاح. مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالسويس.

قياس أداء الطلاب المعلمين - عينة البحث الحالي - في مهارات الحوار قبلياً وبعدياً؛ وذلك لتعرّف مدى تمكن الطلاب المعلمين من هذه المهارات، وتعرّف مدى كفاءة البرنامج التعليمي المقترح في تحسين أداء الطلاب المعلمين - المتعسرين في الحوار - لهذه المهارات، والتأكد من صحة فرض البحث، والإجابة عن السؤال الثاني والسؤال الرابع من أسئلة البحث والتي تنص على:

س ٢: ما مدى تمكن الطلاب المعلمين من المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم ؟

س ٤: ما كفاءة البرنامج التعليمي القائم على الدراما في علاج ضعف مهارات الحوار (بالنسبة لمهارات الحوار ككل) لدى الطلاب المعلمين - عينة البحث - ؟

رابعاً: عرض إجراءات بناء البرنامج التعليمي المقترح القائم على الدراما.

١ - أهداف البرنامج التعليمي المقترح:

بعد الاطلاع على الكتب والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي، والإطار النظري للبحث، تم تحديد أهداف البرنامج، وعرضت على أربعة من السادة المحكمين. انظر ملحق (٧)؛ وذلك للوقوف على مدى سلامة ودقة هذه الأهداف من حيث الصياغة والمناسبة للطلاب المعلمين - عينة البحث - وإمكانية تحقيقهم لها. وذلك بقيام السادة المحكمين بإضافة ما يمكن إضافته وحذف ما يمكن حذفه وتعديل ما يمكن تعديله من هذه الأهداف، وقد جاءت هذه الأهداف كما يلي:

- الهدف العام للبرنامج:

تمثل الهدف العام للبرنامج في علاج ضعف التمكن من مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين - عينة البحث - المقيدون بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية، وذلك عن طريق المواقف الدرامية المتضمنة في البرنامج التعليمي المقترح.

- الأهداف الإجرائية:

من المتوقع في نهاية هذا البرنامج أن يكون الطالب المعلم قادراً على:

١ - الالتزام بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار.

٢ - عرض الأفكار الفرعية للحوار في تسلسلٍ وتتابعٍ منطقيٍّ.

٣ - ربط الأفكار الفرعية للحوار بالفكرة الرئيسية.

٤ - دَعْمُ الأفكار والآراء أو تفنيدها بالأدلة والبراهين.

٥ - توظيف الأدلة والبراهين المُدعّمة للأفكار في مواضعها الصحيحة أثناء الحوار.

٦ - التنوع في استخدام الأساليب اللغوية المُعبّرة ما بين الخبرية والإنشائية.

٧ - استخدام القواعد النحوية بصورةٍ صحيحةٍ.

- ٨- تَجَنُّبُ الأخطاء الصرفية والدلالية الشائعة عند التعبير عن الأفكار أثناء الحوار.
 - ٩- استخدام أدوات الربط المناسبة للربط بين الجمل والعبارات.
 - ١٠- إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة.
 - ١١- مراعاة النَّبَرِ والتنغيم في الكلمات والجُمَلِ المنطوقة لتحديد المعنى الذي يقصده المُتحدِّثُ بِدِقَّةٍ.
 - ١٢- التواصل بَصَرِيًّا مع المُستمعِين أثناء التحدث؛ وذلك لجذبهم وإثارة انتباههم.
 - ١٣- استخدام تعبيرات الوجه لتحديد المعاني المقصودة وتجسيدها.
 - ١٤- توظيف حركات العين لِدَعْمِ المعنى المنطوق.
 - ١٥- توظيف إشارات اليدين لتوصيل المعنى المقصود.
 - ١٦- الإقلال ما أمكن من اللزمات الحركية مثل: اللعب بالقلم أو تشبيك الأصابع أثناء الحوار.
 - ١٧- الإنصات الجيد للمشاركين في الحوار أثناء تَحَدُّثِهِم.
 - ١٨- التحدث بشكلٍ متصلٍ ينبئ عن فهمٍ جيِّدٍ وثقةٍ في الذات عند التعبير عن الرأي.
 - ١٩- التزام الموضوعية - مع الأطراف المُشارِكَة في الحوار - عند طرح الآراء الشخصية.
 - ٢٠- الإعداد لموضوع الحوار إعدادًا جيِّدًا.
 - ٢١- تدوين الملاحظات والنقاط ذات الأهمية أثناء الحوار.
 - ٢٢- بَدْءُ وإنهاء الحديث بصورة جَدَّابَةٍ ومُؤثِّرَةٍ.
 - ٣- محتوى البرنامج التعليمي المقترح، وأسس اختياره، ومصادر اشتقاقه:
- تم إعداد محتوى البرنامج في ضوء أهدافه، وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج وموضوعاته مجموعة من الأسس التي تشير إليها الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في مجال تدريس مهارات اللغة الشفهية، ومن هذه الأسس ما يلي:
- ١- ملاءمة محتوى البرنامج وموضوعاته للأهداف المحددة له؛ بحيث يعمل على تحقيقها.
 - ٢- مبدأ الممارسة الفعلية للمهارة؛ لأن المهارة اللغوية يجب أن تُجَرَّب، ويتم اختبارها على أرض الواقع الذي سوف يقف عليه الطلاب المعلمون.
 - ٣- مراعاة النمو العقلي والمعرفي واللغوي والنفسي للطلاب المعلمين - عينة البحث -، بحيث يرتبط محتوى البرنامج بحاجاتهم وميولهم وخبراتهم، مما يزيد من دافعيتهم لتعلم تلك المهارات وتطبيقها في المواقف الحوارية المختلفة التي تواجههم في الحياة.
 - ٤- طبيعة مهارات اللغة الشفهية التي تتطلب تعلمها من خلال الأنشطة والمواقف التواصلية، مع التأكيد على أهمية التدريب المستمر والممارسة الفعلية لمهارات الحوار.

٥- طبيعة مهارات اللغة الشفهية المتمثلة في الاستماع والتحدث اللذين هما الركنان الرئيسان للحوار، ولذا فهما مترابطان ومتكاملان ويعتمد كل منهما على الآخر.

٦- صحة المادة العلمية للبرنامج وصدقها، وقد تحقق ذلك من خلال عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها، والمتخصصين في مجال التأليف والإخراج الدرامي.

ولاشتقاق المادة العلمية للبرنامج التعليمي وموضوعاته تمت الاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بمهارات اللغة الشفهية عامةً ومهارات الحوار خاصةً وبناء البرامج التعليمية لتنميتها. انظر ملحق (٦)

وحتى يحقق محتوى البرنامج التعليمي الأهداف المنوطة به كان من الضروري اختيار موضوعات وأفكار حوارية يتم توظيف مهارات الحوار من خلالها، مع مراعاة أن تكون هذه الموضوعات والأفكار مناسبة لتنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين.

٤- طريقة التدريس في البرنامج التعليمي المقترح:

في ضوء أهداف البرنامج ومحتواه تم تحديد طريقة التدريس التي تناسب مهارات الحوار خاصةً وطبيعة تعليم مهارات اللغة الشفهية عامةً، ولذا فقد استخدم البحث الحالي أحد استراتيجيات المدخل الدرامي ألا وهي استراتيجية القيام بالدور أو لعب الدور.

٥- الأنشطة والوسائل التعليمية:

تم استخدام عدد من الوسائل التعليمية للاستفادة منها كوسائل مساعدة في تدريس البرنامج التعليمي المقترح للبحث الحالي، وقد تمثلت هذه الوسائل المستخدمة فيما يلي: كاميرا تسجيل فيديو التليفون المحمول، ومسجل صوت التليفون المحمول؛ لتسجيل حوارات الطلاب المعلمين عينة البحث قبلياً وبعدياً، وتقويم أدائهم لمهارات الحوار باستخدام بطاقة الملاحظة المُعدّة لهذا الغرض، وجهاز كمبيوتر وجهاز عرض البيانات Data Show؛ لعرض أسئلة الأنشطة التعليمية والتدريبية والتقويمية على الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي.

أما بالنسبة للأنشطة التعليمية التي تم استخدامها في البرنامج التعليمي المقترح فقد تعددت وتنوعت فكان منها ما هو تعليمي، وكان منها ما هو تدريبي، وكان منها ما هو تقويمي. حيث اشتملت على ما يلي:

أ- الأداء التمثيلي للمواقف الدرامية؛ لعلاج عسر الحوار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث.

ب- أوراق عمل كتابية يقوم بها الطلاب المعلمون، وهي عبارة عن أنشطة تعليمية يجب عليها الطلاب عقب كل موقف درامي يتم تمثيله.

ج- عقد حوارات بين الطلاب المعلمين حول موضوعات مختلفة سواء كانت من اختيارهم أنفسهم حسب ميولهم واتجاهاتهم، أو من خلال الاختيار من قائمة الموضوعات التي أعدها الباحث الحالي.

د- الاستماع والمتابعة والتسجيل للبرامج الحوارية المختلفة بالإذاعة؛ وذلك لتقويمها والوقوف على مدى توافر مهارات الحوار بها.

هـ- مشاهدة ومتابعة وتسجيل البرامج الحوارية المتعددة بقنوات التلفاز الأرضية أو الفضائية؛ وذلك لتقويمها والوقوف على مدى توافر مهارات الحوار بها.

و- عقد مناقشات شفوية مع الطلاب المعلمين حول التقارير التي أعدها، وبينوا فيها مدى توافر مهارات الحوار في البرامج التي شاهدوها أو استمعوا إليها.

٦- أساليب التقويم:

استخدم البرنامج التعليمي المقترح الحالي التقويم في ثلاث مراحل هي: مرحلة التقويم القبلي أو المبدئي، ومرحلة التقويم البنائي أو التكويني، ومرحلة التقويم البعدي أو النهائي أو الختامي؛ وذلك للوقوف على مستوى الطلاب المعلمين - المتعسرين في الحوار - في المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم، وتدعيم أدائهم الفعال لهذه المهارات، وتحديد مدى كفاءة البرنامج الحالي في تحسين أداء هؤلاء الطلاب المعلمين - المتعسرين في الحوار - لمهارات الحوار.

٧- التحكيم النهائي للبرنامج التعليمي المقترح:

تم عرض البرنامج التعليمي المقترح على أربعة من السادة المحكمين. انظر ملحق (٧) المتخصصين في مجال اللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، والتأليف الدرامي والمسرحي والإخراج، والإعلام؛ وذلك لتحديد ما يلي:

أ- مدى مناسبة محتوى البرنامج التعليمي المقترح والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم للأهداف المحددة للبرنامج.

ب- مدى سلامة الصياغة العامة للبرنامج ككل.

ج- مدى صلاحية البرنامج للتطبيق على الطلاب المعلمين عينة البحث.

وفي ضوء مقترحات السادة المحكمين تم تعديل ما أمكن تعديله من إضافة أو حذف أو إعادة صياغة. وبذلك أصبح البرنامج التعليمي المقترح صالحًا للتطبيق. انظر ملحق (٥)

٨- وصف البرنامج في صورته النهائية، وخطة السير في تطبيقه:

اشتمل برنامج البحث الحالي في صورته النهائية على مقدمة توضح الهدف من البرنامج ومحتوياته والأسس التي تم بناؤه في ضوءها، ثم اشتمل بعد ذلك على خمسة لقاءات تعليمية تضمنت خمس عشرة جلسة تم خلالها تقديم عشرين مشهدًا درامياً من خلال الطلاب المعلمين

أنفسهم. اللقاءات الأربعة الأولى مثَّلت محتوى القائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة للطلاب المعلمين، وهي: مهارات الجانب الفكري ومهارات الجانب اللغوي ومهارات التفاعل غير اللفظي والمهارات العامة للحوار. أما اللقاء الخامس والأخير فقد تضمن تدريباً على أداء مهارات الحوار في صورة متكاملة، وقد اشتمل كل لقاء على الأهداف الخاصة به ومحتواه وطريقة التدريس المستخدمة فيه والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم.

وبعد ذلك الوصف النهائي للبرنامج التعليمي المقترح يمكن القول بأنه بذلك تكون قد تمَّت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو:

س ٣: ما مكونات برنامج تعليمي قائم على الدراما لعلاج عُسر الحوَار لدى الطلاب المعلمين - عينة البحث - ؟

خامساً: عرض إجراءات تجربة البحث.

١ - تحديد العينة ووصفها:

تم اختيار عينة البحث الحالي من الطلاب المعلمين الدارسين بالفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالسويس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، والذين يعانون ضعفاً في أداء مهارات الحوَار، وقد اتضح ذلك من خلال تطبيق التجربة التشخيصية باستخدام مقياس القدرة على الحوَار، حيث تمَّ تطبيق التجربة التشخيصية يوم الثلاثاء الموافق ٢٣/٢/٢٠١٠م. وقد بلغ عدد أفراد العينة أربعة وثلاثين طالباً وطالبة، وقد روعي في عينة البحث استبعاد الطلاب المعلمين - المتعسرين في الحوار - والذين لم ينتظموا في الحضور أثناء تطبيق البرنامج، وكان طالباً واحداً وقد تمَّ استبعاده.

٢ - التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة:

استهدف التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة تحديد مستوى أداء الطلاب المعلمين عينة البحث - قبل تطبيق البرنامج التعليمي المقترح - لمهارات الحوَار، وفقاً للقائمة النهائية للمهارات اللازمة للحوَار والمناسبة للطلاب المعلمين، والمُتضمنة في بطاقة الملاحظة. انظر ملحق (٤). وقد تمَّ استخدام البطاقة في ملاحظة أداء أفراد العينة لمهارات الحوَار. وذلك كما يلي:

قام الباحث بتقسيم الطلاب المعلمين عينة البحث إلى مجموعات صغيرة، وطُلب من كل مجموعة تحديد موضوع سواءً بالاختيار من قائمة الموضوعات الاسترشادية التي أعدها الباحث للطلاب المعلمين. انظر ملحق (٨)، أو من خلال اتفاق طلاب كل مجموعة على موضوع من اختيارهم وفقاً لميول واهتمامات الطلاب في كل مجموعة؛ وذلك لتقوم كل مجموعة من الطلاب المعلمين بعقد حوار حول هذا الموضوع، مع مراعاة الإعداد المسبق لهذا الموضوع، وتقديم كل طالب معلم ملخصاً لما قام بإعداده.

وقد قامت كل مجموعة بإجراء حوارها حول الموضوع الذي اختارته وفقاً لميول واهتمامات الطلاب فيها، وقام الباحث بتسجيل حوار كل مجموعة، وقد تم هذا الإجراء على مدار ثلاثة أيام هي: يوم الأحد الموافق ٢٨/٢/٢٠١٠م، ويوم الثلاثاء الموافق ٢/٣/٢٠١٠م، ويوم الخميس الموافق ٤/٣/٢٠١٠م. ثم قام الباحث بعد ذلك بتقييم أداء طلاب كل مجموعة لمهارات الحوار وذلك من خلال التقدير الكمي في بطاقة الملاحظة - كل طالب في بطاقة مستقلة - وتم رصد درجات كل طالب في بطاقته، ثم قام الباحث بالاحتفاظ بهذه البطاقات والدرجات لحين الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح، والقيام بالتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

٣- تطبيق البرنامج التعليمي المقترح:

عقب الانتهاء من التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة بدأ الباحث في تدريس البرنامج للطلاب المعلمين عينة البحث، وذلك وفق خطة زمنية محددة، وقد قام الباحث بالبدء في تدريس البرنامج يوم الأحد الموافق ٧/٣/٢٠١٠م. وقد استغرق تدريس البرنامج ستة أسابيع بواقع ثلاثة أيام كل أسبوع، وتم التدريس في أربع وثلاثين ساعة، بواقع ساعتين كل يوم بإجمالي ست ساعات كل أسبوع.

وقد تم تقديم كل موقف من المواقف الدرامية العشرين المتضمنة في جلسات البرنامج عن طريق التمهيد واستثارة حماس الطلاب للتمثيل، ثم مرحلة اختيار الطلاب المشاركين في التمثيل، ثم مرحلة إعداد الطلاب المشاهدين أو الملاحظين، ثم مرحلة إعداد قاعة الدراسة بما يناسب المواقف التمثيلية، ثم مرحلة البروفات للمواقف الدرامية، ثم مرحلة عرض الأهداف الإجرائية لكل جلسة من جلسات البرنامج على الطلاب، ثم مرحلة التمثيل للمواقف الدرامية وقيام كل طالب بالدور المطلوب منه في الموقف الدرامي، ثم مرحلة مناقشة الطلاب وتقويم أدائهم، ثم مرحلة التلخيص واستنتاج المادة العلمية التي تضمنها الموقف الدرامي، وأخيراً مرحلة الأنشطة والتي تتضمن ثلاثة أنواع من الأنشطة هي: التعليمية والتدريبية والتقويمية.

وقد انتهى الباحث من تطبيق البرنامج على الطلاب المعلمين عينة البحث يوم الثلاثاء الموافق ١٣/٤/٢٠١٠م.

٤- التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة:

استهدف التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة تعرّف مدى التحسن الذي طرأ على أداء الطلاب المعلمين عينة البحث في المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم، والتي تم تدريبهم عليها من خلال البرنامج التعليمي القائم على الدراما.

وبناءً على ذلك فقد تم تسجيل حوار كل مجموعة من الطلاب المعلمين - وهي نفس الموضوعات التي عقدت حولها كل مجموعة حوارًا في التطبيق القبلي - عينة البحث الحالي،

وذلك كما حدث في التطبيق القبلي، وقد تم هذا الإجراء في أيام: الخميس ١٥/٤/٢٠١٠م، والأحد الموافق ١٨/٤/٢٠١٠م، والثلاثاء الموافق ٢٠/٤/٢٠١٠م، ثم قام الباحث بعد ذلك بتقييم أداء طلاب كل مجموعة لمهارات الحوار وذلك من خلال التقدير الكمي في بطاقة الملاحظة - كل طالب في بطاقة مستقلة - وتم رصد درجات كل طالب في البطاقة المخصصة له.

نتائج البحث:

أولاً: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي ألا وهو: ما مدى تَمَكُّن الطلاب المعلمين عينة البحث من المهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم والمتضمنة بطاقة الملاحظة) فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار (؟

تم حساب النسب المئوية للدرجات التي حصل عليها الطلاب المعلمون في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

النسب المئوية للدرجات التي حصل عليها الطلاب المعلمون في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار

رقم الطالب المعلم	النسبة المئوية	رقم الطالب المعلم	النسبة المئوية
١	١٣.٦%	١٨	٢٧.٣%
٢	٢٥%	١٩	٢٠.٥%
٣	١١.٤%	٢٠	٢٠.٥%
٤	١٨.٢%	٢١	٢٥%
٥	٢٢.٧%	٢٢	٢٢.٧%
٦	٢٧.٣%	٢٣	٢٥%
٧	١١.٤%	٢٤	٢٠.٥%
٨	١٥.٩%	٢٥	١٥.٩%
٩	٢٧.٣%	٢٦	٢٥%
١٠	١٨.٢%	٢٧	٢٠.٥%
١١	٢٢.٧%	٢٨	٢٢.٧%
١٢	٢٠.٥%	٢٩	٢٠.٥%
١٣	٢٥%	٣٠	٢٧.٣%
١٤	٢٥%	٣١	١٨.٢%
١٥	٢٥%	٣٢	٢٩.٥%
١٦	٢٧.٣%	٣٣	٢٠.٥%
١٧	٢٠.٥%	٣٤	٢٧.٣%

يتضح من الجدول السابق تدني النسب المئوية للدرجات التي حصل عليها الطلاب المعلمون في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار، فقد جاءت جميعها دون مستوى التَمَكُّن وهو ٨٠%، حيث تراوحت ما بين ١١.٤% و ٢٧.٣%، وهذا يؤكد ضعف مستوى تَمَكُّن الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي من المجموع الكلي للمهارات اللازمة للحوار والمناسبة لهم والمتضمنة بطاقة الملاحظة. وبهذا تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث
 للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي ألا وهو: ما كفاءة البرنامج التعليمي القائم على الدراما في علاج ضعف مهارات الحوار (فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار) لدى الطلاب المعلمين- عينة البحث- ؟
 تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث

في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار

القياس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القبلي	٣٤	٩.٦٥	٢.٠٦	٧٤.٤٧	٣٣	٠.٠١	٢٥.٩٥
البعدي	٣٤	٣٢.٢٩	١.١٢				

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي - كما هو مبين بالجدول السابق - أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق القبلي (٩.٦٥) بانحراف معياري قدره (٢.٠٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المعلمين عينة البحث في التطبيق البعدي (٣٢.٢٩) بانحراف معياري قدره (١.١٢)، وبحساب قيمة " ت " وُجِدَ أنها تساوي (٧٤.٤٧)، وأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠١)،

مما يشير إلى كفاءة البرنامج التعليمي القائم على الدراما في علاج ضعف مهارات الحوار (فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمهارات الحوار) لدى الطلاب المعلمين - عينة البحث - .

أما عن حجم التأثير (وهو الوجه المكمل لمستوى الدلالة الإحصائية) فإنه يحدد مدى قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في البحث الحالي ، ويُحَسَّب حجم التأثير باستخدام المعادلة التالية: (رشدي فام منصور ١٩٩٧، ٥٧ - ٧٥)

وبحساب قيمة حجم التأثير وجد أنها تساوي (٢٥.٩٥)، وبما أن قيمة حجم التأثير المحسوبة أكبر من قيمة حجم التأثير الجدولية أو المرجعية لصالح التطبيق البعدي، فإن ذلك يدل على أن هناك تحسناً ملحوظاً في أداء الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي لمهارات الحوار جميعاً بعد مرورهم بخبرات وأنشطة البرنامج التعليمي القائم على الدراما، مما يعني أيضاً أن العلاقة بين الدراما وتنمية مهارات الحوار قوية في البحث الحالي.

- تفسير النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ومناقشتها:

وعند تفسير مضمون هذه النتيجة يتضح أن التحسن الدال في أداء الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي في المجموع الكلي لمهارات الحوار في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة عنه في التطبيق القبلي قد يرجع إلى الأسباب التالية:

١- المواقف الدرامية المختلفة، والأنشطة الحوارية المتعددة، والخبرات والممارسات التي تم تقديمها للطلاب المعلمين عينة البحث من خلال البرنامج التعليمي المقترح للبحث الحالي قد مكنت هؤلاء الطلاب المعلمين من التدريب على أداء مهارات الحوار المختلفة، وأكسبتهم القدرة على القيام بتقويم أداءاتهم وأداءات غيرهم؛ بهدف تعرّف مواطن القوة ومواطن الضعف في هذه الأداءات ومن ثمّ تدعيم مواطن القوة، ومحاولة علاج مواطن الضعف. وهو ما تم تحقيقه والتّمكّن منه بشكل جيد في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

٢- كما أن المواقف الدرامية التي اشتمل عليها البرنامج التعليمي المقترح للبحث الحالي تضمنت التعريف بمهارات الحوار، وأهمية كل مهارة وكيفية استخدامها وتطبيقها أثناء الحوار بالشكل الصحيح، كل ذلك ساعد الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي على تحسين أدائهم لمهارات الحوار بشكل جيد في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

٣- ارتباط الأنشطة - التي تم تقديمها للطلاب المعلمين من خلال البرنامج التعليمي المقترح للبحث الحالي - بحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم وخبراتهم الحياتية، وقد تمثّل ذلك في منح الطلاب المعلمين مطلق الحرية في اختيار الموضوعات التي يعقدون حولها حواراتهم، وكذلك البرامج التلفزيونية أو الإذاعية التي يقوم الطلاب المعلمون بمشاهدتها وكتابة تقارير حول

مدى توافر مهارات الحِوَار المختلفة بها؛ مما كان له أثر إيجابي في مساعدة الطلاب المعلمين عينة البحث على أداء مهارات الحِوَار بشكل أفضل في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

٤ - الحِوَار يعتبر أحد أهم عناصر البناء الدرامي، ويعتمد الحِوَار الدرامي على اللغة المنطوقة كأداة رئيسة له، حيث يعبر كل ممثل بهذه اللغة عن سياق النّص الدرامي أو الفكرة، والمهارات التي يستخدمها الممثل من استخدام اللغة المنطوقة بشكل صحيح ومناسب، وأداء حركات أعضاء الجسم المناسبة، وتعبيرات الوجه الملائمة المعبرة عن الكلام المنطوق، ونطق الكلمات بعناية ووضوح، وتنويع طبقة الصوت بما يتناسب مع طبيعة الموقف الدرامي، كل ذلك جعل من الدراما مجالاً رحباً ساعد الطلاب المعلمين عينة البحث على تحسين أدائهم لمهارات الحِوَار.

٥ - أهمية المدخل الدرامي بأساليبه واستراتيجياته المتعددة في تنمية مهارات اللغة الشفهية عامةً ومهارات الحِوَار خاصةً؛ وذلك لأنّ الدراما يتوافر بها كل عناصر عملية التواصل الشفهي المتمثلة في المرسل والرسالة والوسيلة والمستقبل. فالمرسل في الموقف الدرامي هم الطلاب المعلمون الذين يؤدون أدوارهم. والرسالة هي عبارة عن المعلومات المرتبطة بمهارات الحِوَار المراد تحسين أداء الطلاب المعلمين فيها. كما أن المستقبل هم من الطلاب المعلمين المشاركين في التمثيل أو المشاهدين. والوسيلة التي يستخدمها المرسل للتفاهم مع غيره وتوصيل رسالته له هي اللغة سواءً اللغة اللفظية أو اللغة غير اللفظية (لغة الجسد)، مما أدى إلى تنمية مهارات الحِوَار لدى الطلاب المعلمين عينة البحث.

وبذلك فإن هذه النتيجة تجيب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي، حيث تتمثل الإجابة في أن البرنامج التعليمي القائم على الدراما يتصف بدرجة مناسبة من الكفاءة في تحسين أداء الطلاب المعلمين عينة البحث الحالي في المجموع الكلي لمهارات الحِوَار وذلك في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة (حكمت محمود، ١٩٩١م)، ودراسة (محسن محمود، ١٩٩٧م)، ودراسة (سلوى محمد، ٢٠٠٠م)، ودراسة (إحسان عبد الرحيم، ٢٠٠١م)، ودراسة (سهير غانم، ٢٠٠٢م)، ودراسة (أيمن أبو بكر، ٢٠٠٣م)، ودراسة (مها صادق، ٢٠٠٣م)، ودراسة (انتصار فيض، ٢٠٠٤م)، ودراسة (ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٤م)، ودراسة (سوزان عبد الله، ٢٠٠٤م)، ودراسة (أحمد حسن، ٢٠٠٥م). والتي أسفرت جميعها عن الأثر الفعال للمدخل الدرامي في إكساب وتنمية مهارات اللغة عامةً والشفهية منها خاصةً.

توصيات البحث:

أخذًا بالنتائج إلى حيز التطبيق العملي فإنّ الباحث يوصي بما يلي:

١- ضرورة اهتمام كليات التربية بإدخال مقرر خاص بالدراما ضمن المقررات الدراسية وذلك لإعداد معلمين تتوافر لديهم القدرة على استخدام أسلوب الدراما، مما ينعكس أثره بالإيجاب على المتعلمين.

٢- إعداد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على صياغة المناهج الدراسية بالطريقة الدرامية وإعداد السيناريو والحوار بطريقة علمية سليمة.

٣- ضرورة إعطاء مساحة كبيرة في مقررات طرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية لمهارات اللغة الشفهية عامةً، ومهارات الحوار خاصةً، وتدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدام هذه المهارات، وكيفية تنميتها لدى تلاميذهم في المدارس مستقبلاً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- إبراهيم عصمت مطاوع، وشفيق ويصا إندراوس: دراسات تربوية في الوسائل التعليمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١م.
- ٢- إحسان عبد الرحيم فهمي: "فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد التاسع، أغسطس ٢٠٠١م.
- ٣- أحمد حسن اللوح: "فاعلية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي"، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.
- ٤- أحمد حسين اللقاني، ومحمد أمين المفتي: قائمة ملاحظة لتقويم طلاب التربية العملية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢م.
- ٥- أسامة الحسيني: الشبكة الكمبيوترية العالمية إنترنت، القاهرة، دار ابن سينا للنشر، ١٩٩٦م.
- ٦- انتصار فيض السيد: "فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤م.
- ٧- أيمن أبو بكر سكين: "فاعلية بعض الأساليب الدرامية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٣م.
- ٨- ثناء عبد المنعم رجب: "أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الثلاثون، يناير ٢٠٠٤م.
- ٩- حسن سيد شحاتة، وزينب علي النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.
- ١٠- حسنة عبد السميع الزهّار: تحليل أخطاء اللغة العربية المنطوقة لدى طلبة أقسام الإعلام بكلّيات جامعة عين شمس، حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، القسم الأدبي التربوي، العدد الثالث، ٢٠٠٢م.

- ١١- حكمت محمود الزنّاري: " استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من ٩-١٢ "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩١م.
- ١٢- راشد محمد عطية: " برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طالبات الإعلام التربوي بجامعة الأقصى بعزة "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات لآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.
- ١٣- رزق حسن عبد النبي: المسرح التعليمي للأطفال (مسرحة المناهج)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
- ١٤- رشدي فام منصور: حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس عشر، المجلد السابع، يونيو ١٩٩٧م.
- ١٥- سلوى محمد أحمد: " فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠م.
- ١٦- سمير عبد الوهاب أحمد: بحوث ودراسات في اللغة العربية، (الجزء الثاني)، الدقهلية، المكتبة العصرية، ٢٠٠٠م.
- ١٧- سهير غانم محمد: " فاعلية استخدام استراتيجية الدراما الإبداعية في فهم النص في مادة اللغة الإنجليزية وتنمية الاتصال لدى طلاب المرحلة الثانوية "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٢م.
- ١٨- سوزان عبد الله العيسوي: " استخدام مسرحة المناهج في اللغة العربية وأثره على تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الطلاب المعاقين ذهنياً "، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.
- ١٩- شاهيناز محمود أحمد: " تصميم برنامج تعليمي قائم على معمل اللغات متعدد الوسائط لتنمية مهارات التحدث لدى الطالبات الملمات تخصص اللغة الإنجليزية "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات لآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م.
- ٢٠- عبد العزيز عثمان التويجري: الحوَار من أجل التعايش، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨م.
- ٢١- عبد الله عبد الرحمن الكندري، وحسن جامع: تقويم برنامج معلم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية بالكويت، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الخمسون، يوليو ١٩٩٨م.

- ٢٢- علي ماهر خَطَّاب: القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط ٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤م.
- ٢٣- فايزة السيد محمد، وخلف محمد حسن: "العوامل المؤثرة في مشاركة طلاب شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية في المناقشات الأكاديمية داخل قاعات الدرس"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الرابع، إبريل ٢٠٠٣م.
- ٢٤- فتحي علي يونس: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ط ١، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ٢٠٠٠م.
- ٢٥- فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م.
- ٢٦- مَجْمَع اللغة العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، المطابع الأميرية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، طبعة ٢٠٠٥م.
- ٢٧- مَجْمَع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.
- ٢٨- محسن محمود عبد النبي: فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية التحصيل اللغوي وبعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الثاني، المجلد الحادي عشر، أكتوبر ١٩٩٧م.
- ٢٩- محمد راشد ديماس: فنون الحوار والإقناع، ط ١، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.
- ٣٠- محمد منذر لطفي: رحلة أدبية مع مسرح الأطفال، مجلة التربية القطرية، السنة ٢٧، العدد ١٢٧، ديسمبر ١٩٩٨م.
- ٣١- مصطفى رجب سالم، وسعيد عبد الله لافي: "استخدام استراتيجية التعلم حتى التَمَكُّن في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد السادس والخمسون، يناير ١٩٩٩م.
- ٣٢- مندور عبد السلام فتح الله: تصور مقترح لتنمية الحوار التعليمي في ضوء المنهج الإسلامي، مجلة التربية القطرية، السنة ٣٤، العدد ١٥٥، ديسمبر ٢٠٠٥م.
- ٣٣- مها صادق سليم: "تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.

٣٤ - وزارة التربية والتعليم: إنجازات التعليم في أربعة أعوام، مشروع مبارك القومي، جمهورية مصر العربية، قطاع الكتب، ١٩٩٥م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- 35- Caputo, M. (1991) . Job interview skills module for grade (9:12) introduction to occupations course. D.A.I.-A, 19, 72.
- 36- Cohen, A. (1995). *The Impact of Strategies Based Instruction Speaking A foreign Language*, ERIC Document No. ED 394322.
- 37- El-Amir, A. (1997) . The Effect of Using Student Made Dialogue to Develop the Speaking of students at the English Department, M.A Thesis, Women's College, Ain Shams University.
- 38- El-Koumy, A. (1998) .*Effect of Dialogue Journal Writing on EFL Students Speaking Skill*, ERIC Document No. ED 424772.
- 39- Ez-Elarabe, H.(1995). L'Effect de L'Utilisation des Multi-Media Integrales sur le Développement des Compétences de L'Expression Orale et écrite en Civilisation Française et le Développement des Tendances des étudiants de 4 ème Année Faculté de pédagogie de Tanta, ph.D Thesis, Faculté de pédagogie, Université de Tanta.
- 40- Frank, A.(1999). *Where The Action is:How Drama Contributes to the Art of teaching and Learning of English*. ERIC Document No. ED 342547.
- 41- Good, C. V.(1973). Dictionary of Education (3rdEd.). New York: McGraw-Hill Book Company.
- 42-Hafez, H.(1996).Programme Proposé en Longue Française pour les Etudiants de L'Académie de police à la Lueur de L'Approche Communicative, ph.D Thesis, Faculté de pédagogie, Université de Mansoura.
- 43- Linda and Jan:(2002). Listening comprehension and decoding in relation to reading comprehension an exploration of an additive model. D.A.I.-A, 60(5), 1500.
- 44- Mostafa, S. (1991) . A Suggested unit for Developing Conversational Competence as well as Oral Fluency in English Among 4th year Students English Department, ph.D Thesis, Faculty of Education, University of Tanta.
- 45- Sweeney, T. (1992) . *The Mastery of Public Speaking Skills, Through Saicodrama Techniques :Attitudes and Ability Development*, ERIC Document No. ED 367001.